

١. الحصول على ترخيص الممارسة فالإرشاد النفسي، مهنة تتطلب ترخيصاً من جهة مهنية معترف بها كالمجالس المتخصصة التي تلزم من يعمل بها وفق أطر محددة.
٢. الاحترام غير المشروط للعميل: بمعنى أن يتقبل المرشد المسترشد بقيمته كإنسان دون الحط من قدره.
٣. الحيادية وعدم التحيز من جانب المرشد.
٤. عدم فرض القيم الخاصة بالمرشد على عملائه.
٥. تأمين السرية لكي يتعزز شعور الثقة المتبادل بين المرشد والمسترشد ولبناء الإلفة بينهما.
٦. عدم استغلال المرشد للعميل بأي شكل من الأشكال.
٧. العمل ضمن فريق متكامل، وذلك بتعاون المرشد مع عدد من المختصين الآخرين مثل الأطباء النفسيين والباحثين الاجتماعيين وغيرهم.
٨. الإحالة إلى جهات الاختصاص، فالمرشد ملزم باستشارة آخرين أو تحويل المسترشد فيما يتعلق بالحالات التي تصل لحد الإصابة بالمرض النفسي. علاقة الإرشاد النفسي بالعلوم الأخرى:

يعد هذا المجال من أكثر المجالات صلة بالكثير من العلوم وبخاصة الإنسانية منها، وذلك بسبب اتصاله بالإنسان وسلوكه، وكذلك بسبب أهميته في الحياة اليومية، وفيما يلي استعراض لعلاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم ذات الصلة:

١. علاقته الإرشاد بعلم الصحة النفسية:

يعتبر الإرشاد النفسي الشق العملي لعلم الصحة النفسية، حيث يمكن من خلاله مساعدة المسترشد على تجاوز الأزمات النفسية، والتي تقف عائقاً أمام تحقيق صحته النفسية، وخاصة المشاكل النفسية المتعلقة بالقلق والاكتئاب وغيرها، فعن طريق الإرشاد النفسي يمكن تبصير المسترشد بقدراته وإمكاناته الكامنة، والتي من خلالها يمكن مساعدة الفرد لتجنب الوقوع كفريسة لبعض الأمراض النفسية، بالإضافة إلى ذلك فإن الإرشاد النفسي يعمل على معالجة الأضطرابات، وتحصين الجسم بعوامل الوقاية والمقاومة،

وتحسين مستوى التفاعل الحالى عن طريق الاستفادة من القدرات والاستعدادات الحاضرة والتدريب على تلافي أسباب الاضطرابات.

٢. علاقته بعلم الشخصية:

تشكل نظريات الشخصية المنهج الذي يتبعه المرشد النفسي في نظريته إلى المسترشد، وفي تقييمه لمستوى الاضطراب، وكذلك تحديد طرق العلاج والإرشاد المناسبة، والهدف الذي يبغى الوصول إليه، وكذلك في معرفة الهيئة أو الحالة التي يكون عليها المسترشد بعد الانتهاء من الإرشاد والعلاج. ويختلف المرشدون بالنسبة للطرق التي يتبعونها في معالجة المسترشد وذلك وفقاً لمدارس الشخصية، حيث إن كل أتباع مدرسة لهم اهتماماتهم الخاصة وأتجاهاتهم المهنية، والمطبوعة بطابع أو بفلسفة المدرسة التي يتبعونها، فمثلاً أتباع نظرية التحليل النفسي يهتمون بالكبت ومسائل اللاشعور، في حين يهتم أتباع مدرسة أدلر (Adler) بالشعور وأسلوب الحياة بالنسبة للعميل... وهكذا.

٣. علاقته بعلم النفس العام:

يعد علم النفس العام المقدمة التي لاغنى عنها لكل الدارسين في المجالات الإنسانية والنفسية، حيث إن السلوك والحاجات والدوافع والميول والاتجاهات من المواضيع التي يتضمنها علم النفس العام من جهة، ومن جهة أخرى فإن كل هذه الموضوعات تقع في لب عملية الإرشاد النفسي، وأن من أساسيات عمل المرشد النفسي إتقان هذه المواضيع المتصلة بعلم النفس العام.

٤. علاقته بعلم الاجتماع:

هناك صلة قوية ومتينة واتجاهاً جاداً في مجال الإرشاد النفسي يقوم على أسس اجتماعية تربط بين الظواهر الاجتماعية وأساليب التنشئة، والاضطرابات العقلية والنفسية، فنظرية التحليل النفسي مثلاً تشير إلى مشاركة العوامل الاجتماعية مع العوامل النفسية، ونظرية علم النفس الفردي (لأدلر) تؤمن بالأهمية البالغة للعوامل الاجتماعية، كما تولي النظرية السلوكية عمليات التعلم الاجتماعي أهمية بالغة في تفسيرها لإسباب انحراف السلوك، وهذا مايجعل الإرشاد النفسي أكثر التصاقاً بعلم النفس الاجتماعي، لأنه يمهّد للمرشد النفسي الطريق السليم للدخول في حقيقة المشكلة التي يعاني منها المسترشد.

٥. علاقته بعلم الإحصاء:

يمكن القول بأنه لا يوجد مجال علمي اليوم لايتصل من قريب أو بعيد بعلم الإحصاء، حيث أن هذا العلم يأخذ على عاتقه توضيح وتسهيل الأمور عن طريق أساليبه وتقنياته المتعدده، ويعتمد الإرشاد النفسي اعتماداً كبيراً على العمليات الإحصائية المختلفة

في التعرف على احتمالات حدوث الظاهرة المرضية، ونسبة ذلك الحدوث، وكذلك احتمالات الشفاء منها، كما يقدم الإحصاء للإرشاد النفسي خدمة كبيرة تكمن في توضيح النسب التقريبية لحالات السواء وعدم السواء في المجتمع، وكذلك يدخل كعامل مهم في منهجية البحوث المتعلقة بالإرشاد النفسي وإبراز نتائجها بشكل أنسب وأقرب إلى الدقة العلمية والموضوعية، يتم توضيح العلاقات بشكل أرقام ونسب وأحصائيات سهلة القراءة وواضحة المعالم وتساعد كثيراً على تحليل المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية والتي هي من ضمن اهتمامات الإرشاد النفسي.

تدخل العمليات الأحصائية كعامل أساسي في تقنين وتقييم البحوث بشكل عام، وخاصة المتعلقة بالإرشاد النفسي، كما تساعد المرشد على التعرف على قدرات وإمكانات العملاء العقلية والجسمية عن طريق الاختبارات التي يقدمها إليهم في هذا المجال والذي يكون للإحصاء دوراً كبيراً في إبراز نتائجها بحيث يستطيع المرشد النفسي الانطلاق من هذه النتائج في تحديد المجالات المناسبة للعملاء كي يحيا حياة راضية.

٦. علاقته بعلم الأديان:

تؤكد كثير من الدراسات والبحوث على تأثير الدين في علاج العديد من الأمراض النفسية، على اعتبار أن الإيمان يؤدي إلى تغيير الاتجاهات وتعديل السلوك، وبالتالي فهو يساعد على سيطرة الإنسان على غرائزه ويقرب من السلوك الشعوري، وهنا يورد المؤلفون مقولة لصاحب نظرية النسبية (أنشتاين)، حيث يقول: إن بصيرتنا العلمية مفتقرة إلى بصيرتنا الدينية.

٧. علاقته بعلم القانون:

ارتبط علم القانون بالعلوم النفسية في الكثير من المجالات والاتجاهات، فعلم النفس الجنائي يهتم بالأسباب النفسية للجنوح والإجرام والحالات الانفعالية أو العقلية للمجرم وقت وقوع الجريمة، وهي من العوامل التي وطدت ومهدت للعلاقة بين علم القانون ومجال الإرشاد النفسي، هذا بالإضافة إلى أن كلا المجالين يعملان على مقاومة السلوك غير السوي، وبالتالي فهما يسعيان إلى تعديل سلوك المنحرفين، وإعادة تشكيله بالشكل الذي يؤدي إلى تنمية حالة من التوافق النفسي والاجتماعي للعملاء، وبالتالي عدم عودتهم للانحراف ثانية، لأن المجرم مريض ينبغي علاجه لا معاقبته.

٨. علاقته بالخدمة الاجتماعية:

يعتقد البعض أن الخدمة الاجتماعية هي نفس الإرشاد المدرسي وأنه لا فرق بينهما، فكل منها خدمة تقدم للفرد للتغلب على ما يواجهه من مشكلات تكيفية، فالمرشد المدرسي يعمل في المدرسة، كذلك الاختصاصي الاجتماعي يعمل في المدرسة أيضاً،

فهما في نظر البعض وجهان لعملة واحدة، غير أن البعض يرى غير ذلك، فالاختصاصي الاجتماعي يختلف عن المرشد المدرسي، ونحن في هذا المقام نحاول أن نبين الفروق بينهما، مع أننا سوف ننتهي إلى أن كلا منهما مكمل للآخر، وهي نظرة تكاملية بعيدة عن التفريع والتقسيم، المهم خدمة الفرد أو لا بغض النظر عن الأسلوب المتبع في ذلك.

تقول سهام أبو عيطة (١٩٩٨) إن الخدمة الاجتماعية تمثل قلب المجتمع النابض، وهي ضمير الأمة الذي يساعد على التوافق بين الفرد ومجتمعه، وهي تُعنى بتقديم المساعدة الاجتماعية للفرد أو مساعدة الفقراء والمحتاجين ومن يتعرضون للكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات وحوادث الطائرات وغيرهم، كما أنها تسعى لتقديم مساعدات مختلفة على شكل مؤسسات خدمات الأسرة والطفولة ومؤسسات المساعدات الاقتصادية والمعونة على الزواج، ومساعدة المسنين والعمل في المدارس المتحددة واضح لا غبار عليه، فهو منفصل تماما عن الخدمة الإرشادية التي تقدم في المدارس وليس للخدمة الاجتماعية علاقة بخدمات الإرشاد مثل علاقة الإرشاد بالتوجيه والطب النفسي.

ذكر كدوشن (kadushin ١٩٧٢) أن الخدمة الاجتماعية تستخدم أسلوب دراسة الحالة الفردية لجمع المعلومات وتشخيص الحالة، وأنها تقدم العلاج الذي يتعلق بالمساعدات الأسرية أو المالية أو الإيواء في مؤسسة ما، أما إذا كانت الحالة تحتاج إلى علاقة مباشرة مع الحالة بهدف تغيير أو تعديل سلوك أو شعور أو اتجاه فهذا تحول الحالة إلى المرشد النفسي، وهذا معناه وجود تكامل في الخدمة المقدمة للمسترشدين بين الخدمة الإرشادية والخدمة الاجتماعية.

تستطرد سهام أبو عيطة (١٩٩٨) فتقول: يظهر الفرق بين الخدمة الاجتماعية المدرسية والإرشاد النفسي في أسلوب خدمة الفرد وخدمة الجماعة وفي برامج إعداد العاملين في تقديم هذه الخدمات فيما نجد برامج المرشد النفسي تؤكد على نظريات وأساليب وطرق تغيير وتعديل السلوك، بهدف تنمية القدرات والميول والقيم والاتجاهات وبناء الشخصية وتكوينها والاستفادة من مصادر البيئة، ونجد في المقابل أن برامج إعداد المرشد النفسي، تركز على كيفية الاستفادة من مصادر البيئة في تسهيل عملية نمو الفرد وكيفية التعاون مع القائمين على إدارة مصادر البيئة في معالجة مشكلة الفرد.

تستعين الخدمة الاجتماعية بمفاهيم الإرشاد النفسي فيما يتعلق بالعلاج، فهناك نظريات عدة مفيدة في هذا المجال مثل النظرية السلوكية، ونظرية الذات، ونظرية السمات، ونظرية العوامل، والنظرية الإنسانية وغيرها، استعار الإرشاد النفسي من الخدمة الاجتماعية دراسة الحالة كما استعار الإرشاد النفسي من الطب كلمة (التشخيص).

يرى مؤلفو هذا الكتاب أن العلاج الاجتماعي يعد من أهم طرق العلاج، فالحدث ربما ينتكس إذا خرج من دار الملاحظة الاجتماعية وعاد لبيئته الأولى، والمريض إذا خرج من المستشفى ربما ينتكس أيضاً ويعود إليه المرض لأنه عاد إلى البيئة التي كانت من أهم الأسباب التي أدت به إلى المرض النفسي، معنى ذلك أن الاختصاصي الاجتماعي دوره مهم جداً في العلاج النفسي، فالأدوية النفسية ربما لا تفيد إذا لم يصاحبها علاج اجتماعي.

٩. علاقته بالعلاج النفسي:

يعتقد برامر وشوستروم (١٩٦٠) أن علم النفس العلاجي ميدان من ميادين علم النفس يضم مفاهيم ومهارات مشتركة بين عمليات الإرشاد والعلاج النفسي. وقد جمع هذا العلم مادته من ميادين مهنية مختلفة لها كلها وظيفة مشتركة هي "محاولة مساعدة الفرد". من هذه الميادين ميدان علم النفس الإكلينيكي، والإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والطب العقلي والخدمة الاجتماعية، بل والتوجيه الديني الذي يقوم به رجال الدين، والتوجيه في مواقع الإنتاج الصناعية. وكل هذه الميادين يقوم العاملون فيها بالعلاج بشكل أو بآخر، لهذا يبدو طبيعياً أن يتبلور ميدان جديد يمكن أن يطلق عليه علم النفس العلاجي.

يضم علم النفس العلاجي كلاً من الإرشاد والعلاج النفسي، ويوضحان أوجه الشبه والاختلاف بينهما، إذ يريان أن كلاً من الإرشاد والعلاج النفسي مجالان من المجالات المهنية المتداخلة. ويتميز الإرشاد أنه تربوي، وتعصيدي، وموقفي، والمساعدة على حل المشكلات على مستوى الوعي، وينصب الاهتمام فيه على الأسوياء، ويكون في العادة قصير الأمد، بينما يتميز العلاج النفسي بأنه تحليلي، ويتناول المرضى بالعصاب أو من يعانون من مشكلات انفعالية حادة، وقد يكون طويل الأمد. ويستشهدان بأقوال عديد من الكتاب مثل بلوس (١٩٤٦) وبينسكي (١٩٥٤) إذ يرى كل من هذين العالمين أن الإرشاد النفسي يهتم بالأفراد الذين لم تنم لديهم بعد أنماط عصابية جامدة غير أنهم ضحايا لضغوط معينة تقع عليهم من البيئة الخارجية، ويجد كل من برامر وشوستروم تعصيدياً لرأيهما في وصف ثورن (١٩٥٠) الذي يرى أن الإرشاد ما هو إلا نوع من العلاج النفسي المعد لتناول مشاكل الأسوياء، كما يرى روبنسون (١٩٥٠) أن الإرشاد هو مساعدة الأسوياء للوصول إلى مستوى أرقى من مهارات التكيف التي تبدو في زيادة النضج، والاستقلال، والتكامل الذاتي، وتحمل المسؤولية.